جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الأدب واللغة العربية

مذكرة ماستر

لغة وأدب عربي
دراسات أدبية
أدب عربي القديم
رقم : 43

إعداد الطالبة :
سارة مفتاح
يوم : 2023/06/20

الصورة الشعرية في نونية عروة بن حزام

لجنة المناقشة :

جمال مباركي	أستاذ	جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ	رئيسا
حسان زرمان	أ.محاضر	جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ	مشرفا ومقررا
تومي لخضر	أ.مساعد	جامعة محمد خيضر ـ بسكرة ـ	مناقشا

السنة الجامعية : 2022 ـ 2023م

بسم الله الرحمن الرحيم

شكر وعرفان

قال الله تعالى: ﴿ **لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ** ﴾

سورة إبراهيم الآية:7

نشكر الله كثيرا طيبا على الصبر والمثابرة والعزيمة

من أجل إنجاز هذا العمل المتواضع

ثم أتوجه بالشكر والتقدير والعرفان

إلى الاستاذ المشرف "**حسان زرمان**"

على كل ما قدمه لي من توجيهات وتشجيع فقد كان لنصائحه

دَوْرٌ كَبِيرٌ في إتمام هذا البحث

الإهداء

الحمد لله الذي أنار لي طريقي وكان خير عون لي

إلى أمي من وضعت الجنة تحت أقدامها

إلى بسمة الحياة وسر الوجود أمي الغالية أطال الله في عمرها

إلى من علمني العطاء بدون انتظار

إلى من أحمل اسمه بكل افتخار أبي العزيز أطال الله في عمره

إلى شريك حياتي ورفيق دربي زوجي الغالي

الذي لطالما كان مشجعا وداعما لي

إلى من حبهم يجري في عروقي إخوتي وأخواتي

وأولادهم وأزواجهم

إلى سكان قلبي أهدي ثمرة جهدي

مقدمة

الصور الشعرية تشكل عناصر جوهرية في لغة الشعر، حيث يعمد الشاعر إلى توظيفها؛ لإضفاء لمسات فنية، وجمالية على شعره، تجذب انتباه القارئ، وتستوقفه ،مثيرة انتباهه، وفضوله لمعرفة أسرار بنائها، وفحوى معانيها .

ومن ثمة، نظر النقاد إلى الصورة الشعرية على أساس كونها أداة الشاعر في التعبيرعن رؤاه، ومشاعره، وانفعالاته، وهي في أبهى صورها، تنم عن ذوق رفيع لدى الشعراء في تعاملهم مع الألوان البيانية المختلفة، حيث يتم من خلال هذه الأخيرة تجسيد المعنى الواحد، وتقديمه بالعديد من الطرائق، والكيفيات التي تضفي عليه طابعا من الخصوصية، والتميز، والقدرة على إحداث التأثير.

وبهذه الصور الشعرية، يتميز الشاعر عن غيره، كما أن طريقة استخدامها هي التي تعلى من قيمة الشعر، ومنزلته الفنية، وتبرر تفوقه على النثر، حتى ذهب الكثير من النقاد إلى جعلها أساسا ثابتا في دراسة الجوانب الفنية للقصيدة، حيث لا زالت الصورة معيارا صادقا في تصنيف الأعمال الأدبية، وترتيبها بناء على التفاضل الفني، والبراعة في رسم مشاهد الحياة، وتصوير بواطن النفس، وخباياها.

وفي هذه الدراسة البسيطة، ارتأيت أن أسلط الضوء على الشاعر عروة ابن حزام؛ لما تظهره الصورة الشعرية من حضور لافت في إنتاجه الشعري، حيث توخيت رصد أنماط بيانية فيه، وحاولت دراستها، وتحليلها؛ لاستكشاف ما فيها من خصائص، ومميزات، وسبرت باهتمام ديوانه الشعري، فاخترت منه قصيدته النونية المطولة لتكون عينة للبحث، التنقيب؛ لذلك جاء موضوع بحثي موسوما بالعنوان الآتي " **الصورة الشعرية في نونية عروة ابن حزام**".

وكانت رغبتي ملحة في معرفة قدرة الشاعر على مقاربة المعاني بطرائق مختلفة، تراعي مقتضى الحال في استخدام أنواع الصورة الشعرية، واهم نماذجها البيانية في ذلك العصر، وقد شد انتباهي كثرة ما يحتويه الديوان من صور شعرية متنوعة، حملت الدراسة على أن تتخذ لنفسها إشكالية مناسبة، تتجه إلى احتواء جملة من التساؤلات أهمها:

- كيف تتجلى الصورة الشعرية في نونية عروة ابن حزام؟
- ما طبيعتها الحسية وعلاقاتها بالبيئة الطبيعية؟

- ما أبرز نماذجها البيانية؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات اتبعت خطة مقسمة إلى مقدمة وفصلين متكاملين، أعقبتهما بخاتمة، تلخص نتائج البحث، والتحليل.

وقد كان **الفصل الأول** مضمارا لاستعراض المفاهيم النظرية للصورة الشعرية، وعلاقاتها بالبيئة الثقافية بين الماضي والحاضر، وقد تضمن هذا الفصل حديثا عن مفهوم الصورة الشعرية، وأهميتها، ووظائفها، وتم فيه التوسع إلى استجلاء موقع الصورة الفنية في الفكر، والنقد الغربيين.

أما **الفصل الثاني**، فقد ركزت فيه على تتبع الصورة الحسية في نونية عروة بن حزام، فقسمتها وفق مقتضيات الحس إلى صورة بصرية، وصورة سمعية، وصورة ذوقية، وفي الصور الطبيعية، تطرقت الى مظاهر الطبيعة الجامدة، والطبيعة الحية المبثوثة في ثنايا المقاطع، والأبيات الشعرية للنونية.

وفي **الجانب التطبيقي** أيضا، رصدت الصور الاستعارية الحاضرة في النونية، واكملت بالالتفات إلى نظام الكناية في بعض نماذجها، وحصر العديد من الصور البديعية، بما تتضمنه من محسنات معنوية، ولفظية، وفي الأخير ذيلت الفصل الثاني بخاتمة، أدرجت فيها نتائج البحث.

اعتمدت في دراستي هذه على المنهج البلاغي، فهو الأنسب لدراسة الصورة الشعرية ، وبخاصة في النماذج الأدبية؛ لما تحفل به من ألوان البيان، والبديع كما هي الحال في شعر عروة بن حزام، وقد ساعدتني في هذه الدراسة مجموعة من المصادر، والمراجع أهمها:

- جواهر البلاغة لأحمد الهاشمي
- فن البديع لعبد القادر حسين
- جابر عصفور الصورة الفنية في التراث البلاغي والنقدي عند العرب

ولما كنت بصدد إنجاز هذا البحث، واجهتني صعوبات أهمها، قلة الشروح الوافية لديوان عروة بن حزام.

وفي الأخير، أحمد الله، رب العالمين، الذي أعانني على إتمام هذا العمل، وأوجه شكري الى الاستاذ الفاضل " حسان زرمان" على ما أسداه من ملاحظات، وتوجيهات قيمة، ولا يفوتني أن انوه بجهود أعضاء لجنة المناقشة الكرام الموقرين الذين بذلوا قصارى جهودهم في قراءة هذا البحث المتواضع، وتثمين ما فيه من حسنات، وتقويم ما اكتنفه من زلات وهنات، لذلك كله، ارجو من الله أن يجعل علمهم، وعملهم جميعا في ميزان حسناتهم.

الفصل الأول:

المفاهيم النظرية للصورة الشعرية

أولا: مفهوم الصورة الشعرية

ثانيا: الصورة في الفكر والنقد الغربيين

ثالثا: أهمية الصورة الشعرية

رابعا: وظائف الصورة الشعرية

تعتبر الصورة الشعرية من أهم العناصر التي تؤثر في العمل الفني، فكانت مهل اهتمام الدارسين والناقدين باعتبارها ركنا أساسيا من أركان العمل الأدبي، ووسيلة الأديب الأولى التي يستعين بها في صياغة تجربته الإبداعية.

أولا: مفهوم الصورة الشعرية.

1- الصورة الشعرية ومفهومها (اللغوي والاصطلاحي):

1-1- مفهوم الصورة لغة:

ذكرت كلمة " **صورة** " في لسان العرب " **لابن منظور**"، في مادة **(ص، و، ر)** مفهوم الصورة هي: « **تصورت الشيء توهمت صورته فتصور لي. التصاوير والتماثيل وفي الحديث: أتاني الليلة ربي في احسن صورة** ».

قال: " **ابن الأثير** " الصورة « **ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء وهيئته وعلى معنى صفته، يقال صورة الفعل كذا وكذا أي هيئته** »[1].

وقد ذكرت كلمة صورة في القران الكريم في قوله تعالى: ﴿ **في اي صورة ما شاء ركبك** ﴾[2].

أما الصورة عند" **ابن فارس**" فقد تكلم عنها وقال: « **الصاد والواو والراء كلمات كثيرة ومتابينة الأصول، وليس هذا الباب باب قياس ولا اشتقاق له**»[3].

عرفها أيضا العلامة " **الشيخ عبد الله العلايلي** " في معجمه الصحاح في اللغة والعلوم بأن « **الصورة جمع صور عند ارسطو تقابل المادة، وتقابل على ما به وجود الشيء أو حقيقته أو كماله، وعند كانط صورة المعرفة، هي المبادئ الاولية التي تتشكل بها مادة المعرفة، وفيه المعرفة الصورة هي الشيء الذي تدركه النفس الباطنة والحس الظاهر معا، لكن الحس الظاهر يدرك أولا ويؤدي إلى النفس ثانيا** »[4].

---

[1] أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، مادة (ص،و،ر)، دار صادر، ط3، بيروت، 1994م، ص 304.

[2] سورة الانفطار، الآية 08.

[3] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة، ط6، بيروت، 1997م، ص337.

[4]عبد الله علايلي الصحاح: الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارية العربية، د ط، بيروت، 1974م، ص744.

وورد تعريفها **في المعجم الوسيط للفيروز الابادي: « في مادة (الصورة) بالضم: الشكل ج :|"صُور وصَور وصور" كعنب، وصُور. والصير كالكيس، الحسنها، وقد صوره فتصور، وتستعمل الصورة بمعنى النوع والصفة** »[1]، المعنى المقصود هنا أن الصورة تتمثل في الصفة.

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن الصورة تعني الشكل، النوع، الصفة والهيئة.

1-2-مفهوم الصورة اصطلاحا:

يحتوي النص الادبي على عدة عناصر من بينها الصورة الشعرية التي هي عنصر مهم، يمكن ان تكون مميزة عن بقية النصوص.

حيث يعرفها **سيسيل دي لويس (Cecil Day-Lewis 1904-1972):**

« **الصورة رسم قوامه الكلمات المشحونة بالإحساس والعاطفة** »[2]؛ ونعني بهذا ان الشكل اللغوي للصورة مرتبط بمضمونها العاطفي؛ أي أنها تتميز بشيء من العاطفة بكلماتها.

وقيل أنها: « **مجموعة من الاستعمالات اللغوية منها التشبيهات والمجازات والاستعارات والكنايات، والتشخيصات والتجريدات، وغيرها من العناصر التي تقوم بمثل الدور التعبيري الذي تؤديه هذه الوحدات البلاغية في القصيدة. وتمكن الملاحظة ان بعض هذه العناصر الصورية قد يكون انزياحيا، وبعضها قد لا يتوفر فيه مثل هذا البعد الانزياحي**»[3].

إذن فالصورة لها مجموعة من العناصر اللغوية من استعارات وتشبيهات ومجازات وكنايات وغيرها من العناصر المشترط فيها.

« هي كما عرفت ان تذكر المشبه وتريد به المشبه به دالا على ذلك بنصب قرينة تنصبها، وهي ان تنسب إليه وتضيف شيئا من لوازم المشبه به المساوية مثل ان تشبه المنية بالسبح، ثم تفردها بالذكر مضيفا إليها على سبيل الاستعارة التخييلية ، من لوازم

[1] الفيروز آبادي قاموس المحيط، دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت، 1999م,ج2، ص 144.

[2] سيسل دي لويس، الصورة الشعرية، منشورات دار الثقافة والإعلام، 1982م، الجمهورية العراقية، ص 20.

[3] النجار مصلح: التركيب اللغوي للصورة الشعرية، محمود درويش، وزارة الثقافة، د ط، عمان، 2007م، ص 27.

المشبه به مالا يكون إلا ليكون قرينة دالة على المراد، فتقول: « **مخالب المنية نشبت بفلان طاويا لذكر المشبه به، وهو قولك الشبيهة بالسبح** »[1].

ثانيا: الصورة في الفكر والنقد الغربيين

2-1- الصورة الشعرية عند الغرب:

عرفت الصورة الشعرية عند النقاد الغربيين، كانت وما تزال لب العمل الشعري الذي يتميز به، وجوهره الدائم.

نجد على رأسهم " **أرسطو** " حيث يقول: « **ولكن أعظم الأساليب هو اسلوب الاستعارة...وهواية المعرفة** »[2].

هنا ربط ارسطو مفهوم الصورة الشعرية بالاستعارة، ويربط الصورة بإحدى طرق المحاكاة الثلاث، ويعمق الصلة بين الشعر و الرسام فإذا كان الرسام **(فنان)** يستعمل الريشة والألوان، فإن الشاعر يستعمل الألفاظ والمفردات ويصوغها في قالب فني مؤثر يترك أثره في المتلقي، وحتى تكون الصورة حية في النص الأدبي لها مفعول وتأثير، فلا بد لها من خيال يخرجها من النمطية والتقرير والمباشرة، فالخيال هو الذي يحلق بالقارئ في الأفاق الرحبة ويخلق لها دنيا جديدة وعوامل لا مرئية تخرجه من العزلة والتقوقع.

إذن فالصورة الشعرية عند أرسطو تكمن في الاستعارة، فإذا كانت الصورة الشعرية وسيلة الأديب التي يستعين بها في صياغة لتجربته الإبداعية فالاستعارة كذلك لأنها جزء لا يتجزأ من كلامنا.

كوليردج (Samuel Taylor Colridge 1772/1834) « **إن الصورة مهما تكن جميلة...فإنها تميز الشاعر أنها تصبح فقط أدلة للنبوغ الأصل حيث تلطف بالعاطفة السائدة أو الأفكار ذات العلاقة أو الصور التي توظفها العاطفة** »[3].

جاءت الصورة عند الناقد كوليردج أنه مهما كان موقعها في الجملة أو القصيدة ليست لها ميزة لدى الشاعر تميزه عن غيره بل إنها إثبات ودليل بالأفكار التي وظفها.

---

[1] الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي، دار نشر المركز الثقافي، ط1، بيروت، 1990م، ص 11.

[2] أرسطو، فن الشعر، ترجمة، محمد شكري عياد، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1968م، ص 128.

[3] سيسل دي لويس، مرجع سابق، ص 23.

أما الصورة عند داردين فقد تكلم عنها وقال بأنها: « **إن الصورة بحد ذاتها هي سهو وحياة القصيدة**»[1]؛ عبر دار دين عن الصورة وشبهها بالروح لأنها أساس القصيدة ولا يمكن الاستغناء عنها.

وعرف كانط الصورة بأنها: « **يفرق بين مادة المعرفة وصورتها، وبين مادة القانون الاخلاقي وصورته**»[2]؛ ويرى كانط هنا بأن هناك فرقا واختلافا بين المادتين ولكل واحدة دور بارز عن الأخرى.

2-2- الصورة الشعرية عند العرب القدامى

أ. الجاحظ (150-255 هـ/ 766-868 م):

تكلم الجاحظ عن الصورة في كتابه الحيوان من خلال مقولته الشهيرة بقوله: « **المعاني مطروحة في الطريق يعرفها العجمي والبدوي والقروي المدني وإنما الشأن في إقامة الوزن وتخير اللفظ سهولة المخرج، وكثرة الماء، في صحة الطبع والجودة السبك، فإنما الشعر صناعة وضرب من النسيج ، وجنس من التصوير**»[3].

من خلال هذه المقولة نرى بأن الجاحظ اعطى أهمية للصورة لأنها ركنا اساسيا من أركان الشعر لها شروط ومعاني دقيقة تميزها عن غيرها كسهولة الجودة وصحة الطبع في اختيار اللفظ على حسب المعنى.

ب. عبد القاهر الجرجاني (400-471 هـ/ 1009-1078 م):

اتضح مفهوم الصورة الشعرية عند **عبد القاهر الجرجاني** من خلال نظريته الشهيرة **نظرية النظم** التي فسر بها اعجاز القران الكريم، ودراسة العلاقات الدلالية واللغوية ضمن السياق النصي، وذكر الصورة بوضوح في قوله: « **واعلم ان الصورة إنما هو تمثيل وقياس لما نعلمه بعقولنا على الذي نراه بأبصارنا فلما رأينا البينونة بين احاد الاجناس**

[1] سيسل دي لويس، الصورة الشعرية، ص20.

[2] مجدي وهيبة، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م، ص 227.

[3] الجاحظ عمرو بن بحر، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، دارالكتاب العربي، ط3، بيروت، 1996م، ص 131.

تكون من جهة الصورة، فكان بين انسان من انسان وفرص من فرص بخصوصية تكون في صورة هذا لا تكون في صورة ذلك »[1].

جاء مفهوم الصورة عند الجرجاني مختلف تماما عن الصورة عند الشعراء الآخرين، لأنه يدركها بالعقل عن طريق الرسالة الحسية التي ترسلها العيون له ثم تنتقل إلى الذاكرة من أجل تخزينها من جديد.

إذن فالصورة هي العنصر التي تتشكل فيه المعاني، فالتصوير يجود من قيمتها.

ج. قدامة ابن جعفر (295/279 هـ/873-948 م):

يعرف الصورة بقوله: «إن **المعاني للشعر بمنزلة المادة الموضوعة، والشعر فيها كالصورة، كما يوجد في كل صناعة، من انه لا بد فيها من شيء موضوع يقبل تأثير الصورة فيها مثل الخشب للنجارة، والفضة للصياغة**»[2]؛ حيث أن قدامة ابن جعفر يأكد أن الصورة هي الطريقة في تشكيل المادة وصياغتها ولها شأن أهم من الصناعات ويتوفر فيها الشروط التي تتأثر بها.

ثالثا: أهمية الصورة الشعرية:

تعتبر الصورة الشعرية سمة بارزة من سمات العمل الأدبي، وإحدى مكونات الأساسية في العمل الشعري.

فالصورة هي: « **الجوهر الثابت والدائم في الشعر، فكلما تتغير مفاهيم الشعر، تتغير الصورة الفنية، فالاهتمام بها دائم قائم، ما دام هناك شعراء يبدعون ونقاد يحللون**».

تعبر الصورة الشعرية عن الواقع حين يستخدمها الشاعر في نقل تجربته الشعرية وفي هذا يقول: **مدحت الجيار**: « **جوهر الشعر وأداته القادرة على الخلق والابتكار...**»[3].

---

[1] عبد القاهر جرجاني ، دلائل الإعجاز العلمي، تحقيق: أبو فهد محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، ط5، مصر، 2004م، ص 508.

[2] قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: محمد خفاجي، د ط ، بيروت، د ت، ص 65.

[3] زكية خليفة مسعود، الصورة الفنية في الشعر ابن المعتز، فان يونس يغازي، ط1، 1999م، نقلا عن مدحت الجيار الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي، الدار العربية للكتاب، بيروت، ص 65.

فالصورة هي: « **طريقة تعبيرية خاصة تنحصر أهميتها فيها تحدثه في معنى من المعاني من خصوصية وتأثير**»[1]، فالصورة في القديم كانت وسيلة للتعبير غايتها التأثير في المتلقي.

أكد " **سيسيل دي لويس (Cecil Day-Lewis 1904-1972)**" عن أهمية الصورة في قوله: « **إن كلمة الصورة قد تم استخدامها من خلال السنوات الماضية، أو نحو ذلك كقوة غامضة ومع ذلك فإن الصورة ثابتة في كل القصائد وكل قصيدة هي بحد ذاتها صورة، فالاتجاهات تأتي وتذهب ، والأسلوب يتغير كما يتغير نمط الوزن، حتى الموضوع الجوهري يمكن ان يتغير بدون إدراك ولكن المجاز(الصورة) باق لمبدأ الحياة في القصيدة وكمقياس رئيس لمجد الشاعر** »[2].

من خلال هذا القول نرى بأنه تم استخدام الصورة الشعرية منذ السنوات الماضية، لأنها جزء لا يتجزأ من التجربة الشعرية للشاعر وتغير واقعه اذن كل قصيدة هي بحد ذاتها صورة.

مما سبق نستنتج بأن الصورة الشعرية هي الركن الأساسي أو الجوهر الدائم في الشعر الذي يكون البناء الشعري فنيا.

فالصورة تعبر عن رؤية الشاعر الواقع، وتصور افكاره ومشاعره، حيث ينظر إليها النقاد بأنها الوسيلة الفنية الجوهرية لنقل التجربة لأنها كانت وما تزال ثابتة في كل القصائد وكل قصيدة هي بحد ذاتها صورة لأنها من اهم الأدوات في التشكيل.

رابعا: وظائف الصورة الشعرية

لفهم الصورة الشعرية لا بد من التطرق في أهم الوظائف التي تعمل على تكوينها ونضوجها وتجعل منها عملا أدبيا تستطيع من خلاله تحديد المعنى.

---

[1] بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1994م، ص ص 11-12.

[2] **سيسيل دي لويس (Cecil Day-Lewis 1904-1972)**، الصورة الشعرية، تر: أحمد ناصيف الجاني وآخرون، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، ص 20.

1- الشرح والتوضيح:

تعتبر ميزة أساسية لا يمكن الاستغناء عنها: « **باعتبارها خطة أولية في عملية الإقناع، فالشخص الذي يريد إقناع الآخرين بمعنى من المعاني، يشرحه له بادئ ذي بدء ويوضحه توضيحا يغري بقبوله والتصديق به، ولا يفترق ما نقصده بالشرح والتوضيح عما قصده القدماء بالإبانة... التي تعني التوضيح والشرح، أو التعبير عن المعنى بطريقة تقرب بعيدة، وتحذف فضوله وتصوره في نفس المتلقي أبين تصويره وأوضحه**»[1].

2- المبالغة:

له وظيفة هامة لا يمكن فصلها عنها، وهي مرتبطة معها أشد ارتباط « **فإذا كانت الصورة تساهم في عملية إقناع المتلقي، والتأثير فيه عن طريق شرح معنى وتوضيحه، فإنها تحقق نفس الغاية عن طريق المبالغة في المعنى، والصلة بين المبالغة والشرح والتوضيح صلة وثيقة، ذلك أن المبالغة تعد وسيلة شرح المعنى وتوضيحه عندما يراد بها مجرد تمثيل المعنى أو تأكيد بعض عناصره الهامة** »[2].

3- التحسين والتقبيح:

« **تتحقق هذه الغاية بربط البليغ للمعاني الأصلية التي يعالجها بمعاني أخرى مماثلة لها، لكنها أشد قبحا أو حسنا، فتسري صفات الحسن أو القبح من المعاني الثانوية إلى المعاني الأصلية فيميل المتلقي إليها أو ينفر منها، تبعا للمبدأ القديم الذي يرى أن ما يجوز على أحد المتماثلين يجوز على الأخر** »[3].

4- الوصف والمحاكاة:

تعد من أبرز الوظائف التي كان لها الدور في تأدية العمل الفني للصورة والمقصود بها محاكاة العالم الخارجي وذكر كل تفاصليه وجزئياته.

---

[1] جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث البلاغي والنقد يعند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، 1922م، ص 332-333.

[2] المرجع نفسه، ص 343.

[3] المرجع نفسه، ص 353.

يقول الامدي: « **إن الشاعر الحاذق هو من يصور لك الأشياء بصورها**»[1].

إن وظيفة الصورة الشعرية من جهة العمل الأدبي أن الشاعر يستخدم اللغة استخداما خاصا ومميزا، فهو بذلك يضفي على الأسلوب نوعا من الإثارة، وهذا بالطبع، كما يقول محمد علي الكندي: « **عن طريق استخدام اللغة المجازية والتوغل فيها باعتبارها الهدف الأسمى** »[2].

ويرى ايضا الدكتور "**عبد الرحمن بدري** " وظيفة الصورة الشعرية في قوله : « **هي أعلى ما يرشح الشاعر للمجد لأن الشعر إنما يكون شعرا بها إلى جانب الإيقاع الموسيقى، إذ بها تتحقق خاصيته الشعر وهي أنه يحيل المعاني المجردة إلى أشتات عينية تنفعل لها الحواس انفعالا لذيذا**»[3].

نستنتج من هذا القول أن وظيفة الصورة الشعرية هي اعلى ما يرشح الشاعر للمجد إذ بها تتحقق خاصة الشعر وهو الوظيفة التي تحيل به إلى المعاني المجردة والتي تنفعل بها الحواس.

الصورة الشعرية هي وسيلة يستخدمها الأديب لتكوين رؤيته الخاصة وموقعه إزاء الواقع ونقله الآخرين وذلك عن طريق استخدام الألفاظ والعبارات الحقيقية والخيال، والموسيقى مع مزج ذلك بعاطفة الشاعر ووجدانه.

---

[1] الامدي أبو القاسم الحسن بن بشير، الموازنة بين ابي تمام البحتري، تح: أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، 2006م، ص 385.

[2] محمد علي الكندي، المز والقناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب الجديدة، ط1، لبنان، 2003م، ص 47.

[3] عبد الرحمن بدوي، الصورة الشعرية عند سانت جورن بيرس، مجلة المجلة، ص 75.

الفصل الثاني:

دراسة تطبيقية في نونية عروة بن حزام

أولا: الصور الشعرية

ثانيا: الصورة الاستعارية في النونية

ثالثا: نظام الكناية في النونية

رابعا: الصورة البديعية

خامسا: وظائف الصورة الشعرية

أولا: الصور الشعرية

1- الصورة الشعرية الحسية:

وهي نتاج كل ما ينتقل عبر الحواس الى الدماغ, فالحواس لازمة عيش وضرورة حياة، فعن طريق الحواس تتحمل العيون بالألوان، والمعاكس بالعطور والأصابع تتدلل باللمس والمسامع برنين الموسيقى,واللسان بإدراك حلاوة كل مذاق.

وهذا لا يعني أن الصورة تتشكل بمجرد حشد هذه المدركات الحسية ورصفها بل هي « **تتطلب نوعا من العلاقة الجدلية بين الذات المبدعة ومدركاتها الحسية.فتحذف منها أشياء، ونضيف اليها أشياء أخرى، ويعاد تركيب تلك المدركات في صورة مغايرة لكل اشكالها المألوفة.فلا تعود تطابق اي شيء خارج التجربة** »[1].

« **ويلجأ الشاعر الى التصوير الحسي ليضفي على الصورة طابع الحسية والمشاهدة فتبدو الصورة قريبة للعيان لأن أبلغ الوصف ما قلب السمع بصرا، والشاعر يصور الموضوعات المخزونة في ذهنه والتي استقاها من تجاربه تصويرا حسيا فتكسب صوره بعدا جماليا** »[2].

أ/ الصورة البصرية:

تعد حاسة البصر الركيزة الاولى لدى الإنسان، فالعين هي الوسيلة الوحيدة التي يستلم بواسطتها الذهن البشري الصور المختلفة بأشكال مادية ملموسة، وهي بذلك تسهم في تشكيل الصورى الحسية.

ونعني بالصورة البصرية « **تلك الصور التي تكتب بالعين، وتهتم بالجانب السيميائي في عملية التشكيل اللغوي، بما في ذلك الاهتمام باللون والحذف والمفارقة والوصف، وغيرها...**»[3].

وتعتمد الصورة البصرية على إدراك الأشياء ورؤيتها بأحجامها وأشكالها وألوانها وحركاتها، الى جانب التأمل العميق المدرك للنظير والمماثل وربطها بها، وتصويرها

[1] محمد علي الكندي، الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب المتحدة، لبنان، 2003م، ص 29.

[2] أحمد علي الفلاحي، الصورة في الشعر العربي، دار غيداء، الأردن، ط1، 2003م، ص 127.

[3] عبد العزيز موافي، قصيدة النثر من التأسيس الى المرجعية، الهيئة المصرية، القاهرة، 2006م، ص 230.

بصفاتها الداخلية والخارجية من خلال رؤية شعرية تستنبط الذات، وتحسن تصوير انعكاساتها والتعبير عنها[1].

« **إن كل مرئي حسي، ولكن الصورة الحسية ليست دائما هي الصورة المرئية**»[2].

الشاعر يرى ما لا يرى، وأهم ما تعتمد عليه الصورة البصرية هو اللون.

ولعل من الأبيات التي تدل على هذا النمط من الصور قوله في قصيدته من ديوان عروة بن حزام[3]:

إِذَا جُبْنُ مُومَاَة عَرَضْنَ لِمِثْلِهَا جَنَادْبَهَا صَرْعَى مِنْ اَلْوَخْدَانْ

وَلَا تَعْذَلَانِي فِي اَلْغَوَانِي فَإِنَّنِي أَرَى فِي اَلْغَوَانِي غَيْرِ مَا تَرَيَانِ

أَلَمَّا عَلَى عَفْرَاءْ أَنَّكُمَا غَدًا بَشْحَطْ اَلنَّوَى وَالْبَيّنُ مُعْتَرِفَانِ

فَيَا وَاشِي عَفْرَاءْ دَعَانِي وَنَظْرَة تُقِرُّ بِهَا عَيْنَايَ ثُمَّ دَعَانِي

جمعت هذه الصورة البصرية في تشكيلها أكثر من عنصر بصري **(أرى، تريان، نظرة، عيناي)**.

وفي هذا المقطع الشعري استعارة مكنية، حيث ذكر المشبه وتمثله الجنادب **(ج: جندب)** وحذف المشبه به، وهو قتلى المعارك الدامية والحروب، ولعل وجه الشبه في هذه الصورة يستقرها ما يلاحظ على الجنادب من سيكون، وخمول تحت الشمس في الصحراء، وكذلك الأمر بالنسبة الى قتلى النزاعات البشرية، فهم يبدون في ساحات الوعى ملقين بلا حراك، ومن ثمة فالمشبه مأخوذ من انعدام الحركة في البيئتين وهو أمر يوحي بالموت والهلاك، وعلى ذلك فالصحراء مفازة (قفر) تهلك الكائنات الحية، وتصرعها، والعشق مفازة أخرى تصرح العشاق وتهدد حياتهم.

---

[1] ابراهيم الوصيف هلال، التصوير البياني في شعر المتنبي، مكتبة وهيئة الطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2006م، ص 276.

[2] عز الدين إسماعيل الشعر العربي المعاصر، دار العودة، بيروت، ط2، 1972م، ص 130.

[3] عروة ابن حزام، تح: ابراهيم السامرائي، شعر، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، 1961م، ص 11.

وفي قوله أيضا[1]:

عَلَى كَبِدِيٍّ مِنْ حُبِّ عَفْرَاءْ قُرْحَةِ وَعَيْنَايَ مِنْ وَجَدَ بِهَا تَكُفَّانِ

استخدم عروة في هذا البيت صورة بصرية **(عيناي)**، والذي يصور حجم المحبة التي تشتمل عليها قلب عروة مقروحة كبده من حب عفراء، وعيناه تسيلان دمعا من حبه لها.

في هذا البيت الشعري استعارة مكنية، حيث حذف المشبه به وإثبات المشبه إلا أنه رمز إليه بالمشبه به شيء من لوازمه فقد مثل البيت الشعري الكبد بالمشبه (المعدة)، المشبه به محذوف الذي يرمز إلى شوق حبيبته ولم يصرح بالأداة، وذكر في هذا البيت وجه الشبه **(قرحة)**، وغايته من هذا الى الحنين.

وفي قوله أيضا[2]:

فَيَا عَمّ ذَا اَلْغَدْرِ لَا زِلْتُ مُبْتَلًى حَلِيفًا لَهُمْ لَازِمٌ : وَهَوَان
غَدَرَتْ وَكَانَ اَلْغَدْرُ مِنْكَ سَجِيَّةً فَأَلْزَمَتْ قَلْبِي دَائِمٌ اَلْخَفَقَانِ
وَأَوْرَثَتْنِي غَمًّا وَكَرْبًا وَحَسْرَةً وَأَوْرَثَتْ عَيْنِي دَائِمٌ اَلْهَمْلَانْ

شكل الشاعر في هذا المقطع صورة بصرية، **(أورثت عيني)**، حيث استخدم الشاعر الهملان دلالة على السرحان.

في هذا المقطع الشعري كناية أورثت عيني دائم الهملان، كناية عن السرحان أو الشرود.

قول عروة بن حزام[3]:

أَعَفَرَاءْ كَم مِنْ زَفْرَةٍ قَدْ أَذِقْتَنِي وَحُزْنٍ أَذَابَ اَلْعَيْنَ بَالِهْمِلَانْ
وَعَيْنَايَ مَا أَوْفَيْتُ نَشْزَا فَتَنْظُرَا بِمَآقِيهِمَا إِلَّا هُمَا تَكُفَّانِ
فِلُو أَنَّ عَيْنِي ذِي هَوًى فَاضَتَا دَمًا لَفَاضَتْ دَمًا عَيْنَايَ تَبْتَدِرَانِ
أَفِي كُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ رَامٍ بِلَادِهَا بِعَيْنَيْنِ اَنِسَانَاهُمَا غَرْقَانْ

[1] عروة ا بن حزام، شعر، ص 12.

[2] عروة بن حزام، شعر، ص 15.

[3] عروة بن حزام، شعر، ص 22.

جاءت الصورة البصرية في قصيدة عروة في الأبيات التي ذكرتها ووظف أكثر من عنصر بصري **(أذاب العين، عيناي، فتنظرا، أن عيني، فاضت دما عيناي، بعينيين)**.

فالشاعر وظف العين دلالة على الحزن، ويصور الحالة المزرية التي يمر بها، بسبب ألم الحب أي أنه دفع الشاعر في مواطن كثيرة في ذكر اسم عفراء عند حديثه عن الألم.

وفي هذا المقطع استعارة مكنية، في البيت بعينين إنساناهما غرقان، حيث شبه العين بالبحر وحذف المشبه به وهو البحر ولعل وجه الشبه في هذه الصورة هو غرقان.

وصورة بيانية ايضا استعارة مكنية, فلو أن عيني ذي هوى فاضتا دما ، حيث ذكر المشبه العين، فحذف المشبه به وهي الدموع ، وذكر وجه الشبه وهو **(لفاضت)** فاضت الدموع ، هذا يدل على الحسرة والحزن وسبب البكاء هو ألم الفراق .

كما وردت صورة بصرية أخرى في نونية عروة بن حزام والتي يقول فيها[1]:

فَيَا حَبَّذَا مَنْ دونَهُ تَعْذِلونَنِي	**ومنْ حليتْ بهِ عيني ولساني**
ومنْ لو أراهُ في العدوِّ أتيتهُ	**وَمَنْ لو رآنِي في العَدُوِّ أَتَانِي**
ومنْ لو أراهُ صادياً لسقيتهُ	**ومَنْ لو يرَانِي صادياً لَسَقَانِي**
ومنْ لو أراهُ عانياً لكفيتهُ	**ومَنْ لَوْ يَرانِي عانِياً لَكَفَانِي**
ومنْ هابني في كلِّ أمرٍ وهبتهُ	**ولو كنتُ أمضي منْ شباةِ سنانِ**
يُكَلِّفُنِي عَمّي ثمانين بَكْرَةً	**ومالي يا عفراءُ غيرُ ثمانِ**
ثَمانٍ يُقْطِّعْنَ الأَزِمَّةِ بالبُرى	**ويقطعنَ عرضَ البيدِ بالوخدانِ**
فيا ليتَ عمّي يومَ فرّقَ بيننا	**سُقيْ السُّمَّ ممزوجاً بِشَبِّ يَمانِ**

[1] عروة بن حزام، شعر، ص ص18,19.

هذه الابيات وظف فيها الشاعر الصورة الحسية البصرية **(أراه، يراني، لو رأني، حليت عيني)**، استخدم الشاعر أراه ، يراني فالرؤية تكون بالعين فقط. فهنا الشاعر نقل صورة بصرية صور فيها حدث النظر لتأكيد التأثير.

ووظف لفظة حليت عيني فنقل الشاعر صورة حسية عن العين ومدى تأثيرها.

ب/الصورة السمعية:

يرى الدكتور إبراهيم أنيس: « **أن حاسة السمع أكثر أهمية من حاسة البصر تستغل ليلا ونهارا وفي الظلام والنور في حين أن المرئيات لا يمكن إدراكها إلا في النور**»[1].

هي صورة تعبر عن الصوت أو القول، فالصوت يعد من العناصر التي تشكل الصورة الشعرية، وحاسة السمع هي الحاسة الوحيدة التي لا يستطيع الإنسان التحكم بها.

فالصورة السمعية تتجسد من خلال الأفعال الدالة على التكلم والاستماع وفي ديوان عروة بن حزام أفاد الشاعر من الطاقة التعبيرية التي تمنحها الصورة السمعية للنص في شعره، وتبدو من خلال ذكر الأفعال الدالة على التكلم والاستماع.

يلاحظ من خلال ديوان عروة بن حزام قد وظف الصورة السمعية في العديد من الابيات نذكر منها[2] :

أُصَلّي فَأَبْكي في الصَّلاةِ لِذِكرِها لِيَ الويْلُ مما يكتبُ المَلَكانِ

نلمس في هذا السند الشعري، تأكيد للصورة **(اصلي فأبكي، يكتب الملكان)**.

عروة هنا يلجأ إلى الله فيصلي ويدعو لعله ينسى وذكر الشاعر لفظة أبكي صورة سمعية لها علاقة بالصوت والنداء.

كما نجد أيضا الشاعر يعتمد على حاسة السمع لتجسيد صوره من خلال قوله في قصيدته النونية[3]:

---

[1] إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دط، 2013م، ص 18.

[2] عروة بن حزام، شعر، ص 5.

[3] عروة بن حزام، شعر، ص 16.

تحدّثَ أصحابي حديثاً سمعتهُ	**تحدّثَ أصحابي حديثاً سمعتهُ**
ضُحَيّاً وَأَعْنَاقُ المَطِيّ ثَوانِ	**ضُحَيّاً وَأَعْنَاقُ المَطِيّ ثَوانِ**
فقلتُ لهم: كلاّ. وقالوا. جماعة	**فقلتُ لهم: كلاّ. وقالوا. جماعة**
بلى، والذي يُدْعى بِكلِّ مكانِ	**بلى، والذي يُدْعى بِكلِّ مكانِ**
ألا يا غرابيّ دمنةِ الدّارِ بيّنا	**ألا يا غرابيّ دمنةِ الدّارِ بيّنا**

وفيه تشكلت صورة سمعية من المفردات **(حديثا سمعته، تحدث، قلت لهم، قالوا جماعة، سمعك، الحدثان، تقولان)**، وهنا الصورة السمعية تتجسد من الفعل قال وهو فعل سماعي يخص الانسان مع الإشارة إلى الفعل سمعته.

وكذلك في صورة سمعية أخرى يقول[1]:

يقولُ ليَ الأصحابُ إذ يعذلونني	**يقولُ ليَ الأصحابُ إذ يعذلونني**

استخدم الشاعر صورة سمعية واضحة متمثلة في المثالين**(يقول لي الأصحاب يعذلونني)**.

وقد تنوعت الصورة الشعرية السمعية في ديوان نونية عروة بن حزام فنجدها في المقطع الاتي[2]:

فَقالاَ: نَعَمْ نَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلَّهِ	**فَقالاَ: نَعَمْ نَشْفِي مِنَ الدَّاءِ كُلَّهِ**
وقاما مع العُوَّادِ يُبتَدَرانِ	**وقاما مع العُوَّادِ يُبتَدَرانِ**
ودانَيْتُ فيها المُعْرِضُ المُتَوَانِي	**ودانَيْتُ فيها المُعْرِضُ المُتَوَانِي**
لِيَسْتَخْبِرانِي. قُلْتُ: منذ زمانِ	**لِيَسْتَخْبِرانِي. قُلْتُ: منذ زمانِ**

[1] عروة بن حزام، شعر، ص 13.

[2] عروة بن حزام، شعر، ص 15.

فما تركا من رُقْيَةٍ يَعْلمانِها فما تركا من رُقْيَةٍ يَعْلمانِها

استخدم الشاعر صورة سمعية، واضحة متمثلة في مجموعة من الأفعال التي تدرك بالسمع **(فقالا، قال، يستخبراني، قلت منذ زمان، ذخرا نصحا).**

ج/ الصورة الذوقية:

يمثل الذوق حاسة من الحواس الخمسة للإنسان، فالإنسان بطبعه يتذوق الطعوم بلسانه، إذ هو أداته الفعالة في التفريق بين الطعوم.

فالصورة الذوقية: « **مثلها مثل الصور الشمية لكنها تختلف عنها من حيث طبيعة الاتصال بالموضوع المحسوس، فعلى حين ينفعل الشم عن بعد نجد أن حاسة الذوق لا تنفعل إلا إذا الجسم على اللسان، إذن حاسة قائمة على التماس**»[1].

الصورة الذوقية هي الصورة المشتقات من حاسة التذوق التي لا تنفعل إلا وضع الجسم في حاسة تقوم على مبدأ التماس بالدرجة الأولى لكونها ذات تفاعل كيميائي، فجوانب اللسان تجيد الاحساس بالحامض والمالح والحلو والمر، ما يعني أن الحاسة الذوقية ممتدة على مساحة عريضة منبسطة في اللسان[2].

يقوم الشاعر في الصورة الذوقية بوصف الحالة المراد تصويرها بسمة من سمات الذوق ويلقها عليها.

نلمس بعض الصور في نونية عروة بن حزام[3]:

إِلَّا خَبَّرَانِي أَيُّهَا اَلرَّجُلَانِ عَنْ اَلنَّوْمِ أَنَّ اَلشَّوْقَ عَنْهُ عَدَانِي

وَكَيْفَ يَلَذُّ اَلنَّوْمُ أُمَّ كَيْفَ طَعْمُهُ صَفَّ اَلنَّوْمِ لِي أَنْ كُنْتُمَا تَصِفَانِ

[1] سامية بوعجاجة وآخرون، إضاءات نقدية في الأدب العربي، دار علي بن زيد، الجزائر، ط1، 2016م، ،ص ص 15-16.

[2] وحيد صبحي كبابة،الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس،منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق،1999م، ص 131.

[3] عروة بن حزام، شعر، ص 5.

شخص الشاعر صورة حسية ذوقية من خلال توظيفه لفظة **(يلذ النوم, كيف طعمه)** والذي يكون لحاسة الذوق.

كذلك في قوله[1]:

حَلَفتُ لَها بِالمَشعَرَينِ وَزَمزَمٍ وَذو العَرشِ فَوقَ المُقسِمينَ رَقيبُ

لَئِن كانَ بَردُ الماءِ حَرّانَ صادِياً إِلَيَّ حَبيباً إِنَّها لَحَبيبُ

رسم الشاعر صورة ذوقية وذلك بتوظيفه **(زمزم، برد الماء)** حيث أن الشرب يكون من الماء وبالتالي لحاسة الذوق أهمية في تشكيل هذه الصورة الحسية.

وفي مثال اخر يتجلى الصورة الذوقية في نونية عروة بن حزام تجسد في المقطع التالي[2]:

فَإِنَّ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَأَذْهَبَا بِلَحْمِي إِلَى وَكْرِيكْمَا فَكْلَانِي

إِذْنُ تَحَمَّلاً لَحْمًا قَلِيلاً وَأَعْظَمَا دَقَاقًا وَقَلْبٌ دَائِمٌ اَلْخَفَقَانِ

كُلَانِي أَكْلاً لَمْ يَرَى اَلنَّاسُ مَثَلَهُ وَلَا تَهْضِمَا جَنْبِي، وَأَزِدْ رُدَّانِي

تمثلت الصورة الذوقية(**فأذهبا بالحمى، فكلاني، لحما قليلا، كلاني أكلا، تهضما جنبي)** استخدم الشاعر هذه الالفاظ حيث استعار بلفظة كلاني وأكلا فالأكل تذوق وابتلاع وهنا يوصل المعنى المراد له.

2- الصورة الطبيعية:

الطبيعة مصدر من مصادر الصورة الشعرية، تتميز بمكوناتها الهامة والحية التي يستخدمها الشعراء في بيئتهم المحيطة ويعبر بها عن أحاسيسهم ذلك برسم لوحات الفنية.

حيث « **كانت الطبيعة ولا تزال مصدرا أساسيا للخيال، وأهم العناصرالفاعلة في القصيدة، فهي تمثل خلفية حية باستمرار في وعي الشاعر ولا وعيه، يتفاعل معها فتبدو كما لو أن التوتر الذي يبدو عليها هو نفسه ما في ذات الشاعر.وبعض الشعراء**

[1] عروة بن حزام, شعر، ص 29.

[2] عروة بن حزام، شعر، ص ص 16-17.

يخلعون مشاعرهم على الطبيعة محاولين بذلك تجسيم مشاعرهم وحين يمتزج الشعور بالطبيعة تبرز إمكانية الفن »[1].

فالصورة الطبيعية لدى الشاعر تعتبر المادة الخام التي يستعملها ويوظفها في فنه وقصائده، التي تعطي رونقه على شعره « **إن الطبيعة بكل ما تنطوي عليه من أشياء وجزئيات وظواهر في المصدر الأساسي لإمداد الشاعر بمكونات الصورة ولكنه لا ينقله إلينا في تكوينها وعلاقاتها الموضوعية إنه يدخل معها في جدل، فيرى منها أو تريه من نفسها جانب يتوحد معه بإدراك حقيقة كونية وشخصية معا** »[2].

إن الطبيعة هي المنبع الأساسي في تكوين الصورة الشعرية، وتكون مظاهرها على شكل قالب من الصور والألفاظ.

أ/ الطبيعة الجامدة:

لصورة الطبيعة أنواع من بينها الطبيعة الصامتة، « **باعتبارها تصويرا واقعيا لموضوعات الحياة اليومية قائما بذاته**»[3]. وبالطبع فإن الفن الطبيعة ساكنة لها مظاهر ومناظر التي تربط بالنفس الشاعر.

نجد الشاعر يوظف الطبيعة الجامدة(**الصامتة**) بما فيها من النجوم، الرياح، الشمس، أشجار...ونميز بوصفها.

من بين العناصر التي استعملها الشاعر وهي (**الرياح**)، حيث وظفها في قصائده ومن بينها: « شعر عروة بن حزام»[4].

رواقانِ تهوي الرّيحُ فوقَ ذراهما وبِاللّيْلِ يسرِي فيهما اليَرقانِ

ولم أَتْبَعِ الأَظْعَانِ فهي رَوْنَقِ الضُّحَى ورحلي على نهّاضةِ الخديانِ

---

[1] عبد الحميد ميمة، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، دط، 2005م، ص 123.

[2] محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، د ط، دت، ص 33.

[3] هانر جورج جادامر، تجلي الجميل، تر: سعيد توفيق، المجلة الأعلى الثقافة، دط، 1997م، ص 191.

[4] عروة بن حزام، شعر، ص 21.

جاء في قول اخر[1]:

فَوَاللهِ لا أَنْساكِ ما هَبَّتِ الصَّبا وما عَقَبَتْها في الرّياحِ جَنوبُ

فَوَا كَبِداً أَمْسَتْ رُفاتاً كَأَنَّما يُلَذِّعُها بالمَوْقِدات طبيبُ

يقصد الشاعر من الصورة الصامتة **(الرياح)**، التغيير أي تغيير الذي حدث في حياته من حزن ومأساة ويأكد أنه لا يتخلى على شوقه وحنينه إلى حبيبته.

وفي المقطع الشعري نلاحظ الصورة البيانية، التشبيه المرسل حيث ذكر المشبه **(فواكبدا)**، والمشبه به **(الموقدات طبيب)**،وأداة **(كأن)**، ووجه الشبه **(أمست رفاتا)**، إذن فجميع عناصر التشبيه المرسل متوفرة، فالتشبيه هنا الشاعر يعبر عن كمية الألم والوجع الذي يصيب الشاعر من فراق عفراء، حيث شبه قلبه **(بالموقدات)** لأن قلبه يحترق بحب عفراء.

أما الصورة الصامتة الأخرى تمثلت في (الشمس)، حيث يقول في وصفه للشمس في شعر بن حزام[2]:

فَلَسْتُ بِرائي الشمسَ إلاّ ذَكَرْتُها وآل إليَّ من هواكِ نصيبُ

فالشمس هي مصدر للإضاءة والنور، فالشاعر عروة بن حزام يشبه حبيبته عفراء بالشمس ووجها الجميل، وأنه يتذكرها حين يرى الشمس.

وتوفر في هذا البيت الشعري نوع من الاستعارة التصريحية، حيث ذكر المشبه به تمثله **(الشمس)**، وحذف المشبه، ورمز إليه بشيء من لوازمه وهي حبيبته **(عفراء)**، حيث،أما وجه الشبه يتمثل في (هواك **نصيب)**، فالشاعر هنا شبه عفراء بالشمس وجمالها وجمال أشعتها ووضوحها ودفئها وحرارتها،وعند إشراق شمس كل صباح إلا وتذكر حبيبته.

ووظف أيضا نوع اخر من الطبيعة الجامدة**(الصامتة)** إلا وهو**(الجبال)**، حيث نجد في شعره بيت يدل على وصفه للجبال.

[1] عروة بن حزام، شعر، ص 30.

[2] عروة بن حزام، شعر، ص 30.

في قوله[1]:

تحمّلت من عفراءَ ما ليس لي به ولا للجبال الراسياتِ يدانِ

كأنَّ قطاةً عُلِّقت بجناحها على كبدي من شدّة الخفقانِ

يقصد هنا الشاعر عروة ابن حزام في الصورة الصامتة **(الجبال)**، التي تتحمل كل شيء ثقيل، ووصفها بنفسه أنه مازال عقله وقلبه وشوقه وحنينه لحبيبته عالق ولا يستطيع التخلي عنها عند موتها.

ونرى في الأبيات الشعرية نوع من الاستعارة وهي استعارة تصريحية، حيث ذكر المشبه به في كلمة (قطاة) وحذف المشبه الذي يدل على معنى أصيل في البيت **(عفراء)**، الذي كان لدى الشاعر حزن وألام ومعاناة عنده، وأما عن الوجه الشبه ذكر في هذه الصورة ما تمثله **(شدة الخفقان)**, وهذا ما أدى المشبه به **(قطاة بعفراء)** من خلال الرمز إلا هو شدة الخفقان الذي يعتبر خاصية مشتركة بينهم.

ب/ الطبيعة الحية:

نجد أن الشعراء القدامى تأثروا بالطبيعة الحية التي تضم كل الحيوانات والطيور، وهنا نرى أن الشاعر عروة ابن حزام حيث قام بتوظيف مجموعة من الأسماء الحيوانات بشكل طفيف في الديوان.

ومن بين الحيوانات التي استعملها في شعره وهي الطيور.

1- الطيور: وقد اختلف أنواعها في شعره منها الغراب، الطير، ونجد ذلك في الأبيات التالية [2]:

أَلَّا يَا غُرَابَيْ دَمْنَة اَلدَّارُ بَيْنَنَا أَبَا لَصْرَمْ مِنْ عَفْرَاءْ تَنْتَحِبَانِ

فَإِنَّ كَانَ حَقًّا مَا تَقُولَانِ فَأَذْهَبَا بِلَحْمِي إِلَى وَكْرِيكْمَا فَكْلَانِي

كُلَانِي أَكْلاً لَمْ يَرَ اَلنَّاسُ مَثَلَهُ وَلَا تَهْضِمَا جَنْبِي، وَأَزْدْ رُدَّانِي

وَلَا يَعْلَمْنَ اَلنَّاسُ مَا كَانَ مِيتَتِي وَلَا يِظْمَعَنْ اَلطَّيْرُ مَا تَذَرَانِ

[1] عروة ابن حزام ، شعر، ص 13.

[2] عروة ابن حزام، شعر، ص ص 16-17.

فالشاعر عرض من خلال توظيفه للطيور من بينها الغراب، الطير، التي كانت تدل في هذه الأبيات، ويدعو الشاعر الغرابين يذهبان إلى وكريه ليأكلانه دون ترك أي أثر لبقية الطير لكن لا يعلم أحد من الناس بموته.

وجاء أيضا في أبيات أخرى بقوله[1] :

وَمَا تَرَكَتْ (عَفْرَاءْ) مِنْ دِنْفْ دَوًى بَدُّومَة مَطْوِي لَهُ كَفَنَّانِ

فَقَدْ تَرَكَتْنِي مَا أَعِي لِمُحَدِّثِ حَدِيثًا وَأَنَّ نَاجَيْتَهُ وَنَجَّانِي

وَقَدْ تَرَكَتْ (عَفْرَاءْ) قَلْبِيّ كَأَنَّهُ وجَنَاحُ غُرَابْ دَائِمِ اَلْخَفَقَانِ

فهنا الشاعر شبه قلبه بالغراب الأسود الذي يدل على رمز الموت، من حزن وألم لمعشوقته التي لن ينساها.

وفي المقاطع الشعرية نلاحظ نوع من التشبيه، وهوتشبيه تام حيث وظف جميع أركانه من المشبه **(قلبي)**، والمشبه به **(جناح غراب)**، وأداة التشبيه **(كأن)**، ووجه الشبه**(دائم الخفقان)**،فهنا الشاعر أكد على أن قلبه كجناح غراب وهذا ما رمز عليه من اجل شدة الخفقان.

وفي الأخير نستنتج أن الصورة الشعرية تعددت أنواعها منها الصورة الحسية متعلقة بإحساس الشاعر والصورة الطبيعية التي تتعلق بالطبيعة الذي لديها رابط بالشاعر لأنها تعكس على حياته وعواطفه الداخلية.

ثانيا: الصور الاستعارية في النونية:

الاستعارة هي إحدى الصور الشعرية التي يستعملها الشاعر في عباراته ليدل بها عن معنى، « **وهي رفع الشيء وتحويله من مكان إلى آخر يقال استعار فلان سهما في كنانته: رفعه وحوله منها إلى يده** »[2]. ونفي بهذا أن استعارة انسان من انسان اخر شيء بمعنى هذا الشيء المستعار قد انتقل من شخص إلى آخر للاستفادة منه.

[1] عروة ابن حزام، شعر، ص 24.

[2] عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م، ص 167.

أ/ الاستعارة التصريحية:

الاستعارة التصريحية هي قسم من أقسام الاستعارة، « **حيث يطوي المشبه ويطرح، ويدعى له الاسم الموضوع للمشبه به، فينقل الحديث إليه، ويصير هو الأصل الذي يدور حوله الحديث**»[1]، حيث أن الاستعارة يذكر فيها عنصر ويحذف عنصر اخر.

أمثلة الاستعارة التصريحية ما جاء في قول الشاعر[2]:

كَانَ قَطَاةً عَلَّقَتْ بِجَنَاحِهَا عَلَى كَبِدِيٍّ مِنْ شِدَّةِ اَلْخَفَقَانِ

نجد الشاعر حذف المشبه وهي(**عفراء**)، وترك المشبه به (**قطاة**)، الذي صرح به وغايته توضيح الألم والمعاناة.

وفي قول عروة أيضا[3]:

فَلَسْتُ بِرَائِي الشَّمْسِ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَآلَ إِلَيَّ مِنْ هَوَاكِ نَصِيبُ

وَلَا تُذْكَرُ الْأَهْوَاءُ إِلَّا ذَكَرْتُهَا وَلَا الْبُخْلُ إِلَّا قُلْتُ سَوْفَ تُثِيبُ

في البيت الأول شبه الشاعر الشمس (**بعفراء**) ،وهو مشبه الذي حذف، وترك المشبه به (**الشمس**)، على سبيل استعارة تصريحية وغايته من ذلك أنه لن ينسى حبيبته عفراء لشوقه لها.

أما البيت الثاني جاء على استعارة تصريحية، حيث شبه (**الأهواء**)، الذي يكون المشبه بعفراء المشبه الذي حذف والهدف منه التذكير في عفراء.

ب/ الاستعارة المكنية:

« **هي ما حذف فيها المشبه به أو المستعار منه، ورمز له بشيء من لوازمه**»[4]، أي أن مكنية تصرح بلفظ المشبه وتحذف لفظة المشبه به، وهي من إحدى العناصر للصورة الشعرية وقسم من أقسام الاستعارة.

---

[1] بسيوني عبد الفتاح فيود، دراسات بلاغية، دار المعالم الثقافية، القاهرة، ط1، 1998م، ص 106.

[2] عروة ابن حزام، شعر، ص 31.

[3] عروة ابن حزام، شعر، ص 30.

[4] عبد العزيز عتيق، علم البيان، ص 178.

فمن أهم الابيات التي استهلها الشاعر من الاستعارة المكنية نذكر منها:

فَلَوْ أَنَّ عَيْنَيْ ذي هوىً فاضَتا دَماً لَفاضَتْ دَماً عيناي تَبْتَدِرانِ

جاء في هذا الشطر أن الشاعر شبه **(دما)** بالدموع، وهو المشبه به المحذوف على سبيل الاستعارة المكنية، ودورها وجع وقهر الذي يتألم من الشاعر على محبوبته وشوقه لها.

وقوله أيضا[1]:

بِيَ اليأَسُ أَوْ داءُ الهُيامِ شَرِبْتُهُ فَإيّاكَ عنّي لا يَكُنْ بكَ ما بِيا

نجد الشاعر حذف المشبه به وهو(الحب) الشوق وترك المشبه وهو **(الداء الهيام)**، على سبيل استعارة مكنية وغايته الآلام في نفسه.

جاء في قوله ايضا[2]:

فَوَا كَبِداً أَمْسَتْ رُفاتاً كَأَنَّما يُلَذِّعُها بالمَوْقِدات طبيبُ

وفي المثال الذي امامنا نرى ان الشاعر حذف المشبه به وهو**(الحب)**، وصرح بالمشبه وهي **(كبدا)**، على سبيل استعارة مكنية وغايتها توضيح الألم والشوق الذي قتل الشاعر.

ثالثا: نظام الكناية في النونية

الكناية جزء من أجزاء الصورة الشعرية التي يستعملها الشاعر في عباراته « **هي من كنيت الشيء أكنيه، إذا ستر بغيره، وقيل كنانة، بنونين لأنها من الكن وهو الستر،وتعريف الكناية مأخوذ من اشتقاقها من الستر، ويقال كنيت الشيء إذا سترته**»[3].

حيث أن الكناية تنظر إلى المعنى التي تقوم بستره ويظهر غيره وتنقسم الكناية إلى اقسام من بينها كناية عن صفة وكناية عن الموصوف.

---

[1] عروة ابن حزام، شعر، ص 22.

[2] عروة ابن حزام، شعر، ص 30,

[3] عائشة حسين فريد، الكناية والتعويض الثعالبي ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 1998م، ص 21.

هناك بعض من الأمثلة عن الكناية من بينها:

قول عروة ابن حزام [1]:

ألا لَعَنَ اللهُ الوُشاةُ وقَوْلَهُمْ فُلانَةُ أَمْسَتْ خُلَّةً لِفُلانِ

يقصد بالكناية في هذا البيت جاءت عن شدة غضبه وألمه النفسي الشديد.

نوعها كناية عن موصوف.

وقوله أيضا[2]:

أُصَلّي فَأَبْكي في الصَّلاةِ لِذِكرِها لِيَ الويْلُ مما يكتبُ المَلَكانِ

نرى الشاعر في هذا البيت يرجو الله في صلاته كناية عن الشوق والرجاء.

نوعها كناية عن موصوف.

وقوله[3]:

فيا عَمِّ لا أُسْقِيتَ من ذي قَرابَةٍ بِلالاً فقد زَلَّتْ بكَ القَدَمانِ

كناية عن معاناة الشاعر مع عمه الذي لم يزوجه ابنته.

نوعها كناية عن موصوف.

رابعا: الصورة البديعية

الصورة البديعية هي إحدى فروع في علم البلاغة، « **وهو علم يبحث في طرق تحسين الكلام، وتزيين الألفاظ والمعاني بألوان بديعية من الجمال اللفظي أو المعنوي، وسمي بديعا لأنه لم يكن معروفا قبل وضعه** »[4].أن البديع يختص بالتحسين الكلام اللفظية والمعنوية.

[1] عروة ابن حزام، شعر، ص 17.

[2] عروة ابن حزام، شعر، ص 27.

[3] عروة ابن حزام، شعر،ص 20.

[4] الخطيب القزويني، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م، ص 5.

تنقسم الصورة البديعية إلى المحسنات البديعية والمحسنات المعنوية واللفظية.

أ/ المحسنات اللفظية:

« **هو ما يزيد الألفاظ حسن، وإن كان لا يحلو عن تحسين المعنى** »[1]، وهذا راجع إلى أن تحسين المعاني تابعا لتحسين الألفاظ ومن بين هذه المحسنات اللفظية الجناس، السجع، التصريع.

1- السجع:

« **للسجع أثر كبير في حسن الكلام، وقيمة كبرى في انعطاف النفس نحوه،و اصغاء الأذن إليه، كما أنه احسن استخدامه يسهم بصورة فعالة بالغرض من العبارة** »[2]، أي أنه يعطي نغمة موسيقية للأذن وتثير في النفس،ونجده ذو اتفاق جملتين او أكثر من ذلك في الحرف الأخير.

أمثلة من شعر عروة ابن حزام عن السجع يقول[3]:

تَعْتَرِفَا لَحْمًا قَلِيلاً وَأَعْظَمَا دَقَاقًا وَقَلْبًا دَائِمِ اَلْخَفَقَانِ

هَوَى نَاقَتِي خَلْفِيٌّ وَقُدَامَى اَلْهَوَى وَانِي وَإِيَّاهَا لَمُخْتَلَفَانْ

يُظْهِر قَلْبِي عُذْرَهَا وَيُعَيِّنُهَا عَلِي فَمًا لِي فِي اَلْفُؤَادِ نَصِيب

نجد في البيت الأول سجع في كلمتين قليلا وأعظما ودقاقا وقلبا وأيضا لحما وأعظما.

جاءت نغمة هنا في حرف المد.

وفي **البيت الثاني:** خلفى وقدامى وايضا الهوى و انى جاءت نغمة موسيقية على حرف الالف مقصورة.

وفي **البيت الأخير** عذرها ويعينها

أيضا هنا المد هو النغمة الموسيقية لسجع في هذا البيت أو كلمتين.

---

[1] عبد القادر حسين، فن البديع،دار الشروق، بيروت، ط1، 1983م، ص 44.

[2] عبد الجواد محمد، دراسة بلاغية في السجع والفاصلة القرانية، ط1، 1993م، ص 11.

[3] عروة ابن حزام،شعر، ص ص 11، 12، 28.

2- التصريع:

يقصد به « **هو التوازن الألفاظ مع توافق الأعجاز أو تقاربها** »[1]، أي انه يلتزم ان يكون هناك تشابه بين آخر حرف في بيت الأول وأخر حرف في بيت الأخير وهو العجز.

كما جاء في المثال التالي[2]:

فَيَا حَبَّذَا مَنْ دونَهُ تَعْذِلونَنِي ومنْ حليثْ بهِ عيني ولساني

فالتصريع في هذا البيت جاء في كلمتين تعذلونني ولساني.

ب/المحسنات المعنوية:

هو « **ما يزيد المعنى حسنا، إما بزيادة تنبيه على شيء،أو بزيادة التناسب بين أجزاء الكلام،فبعض هذه المحسنات المعنوية، إذن لا تخلو من تحسين اللفظ** »[3].إذن فالتحسين راجع الى المعنى والمحسنات المعنوية كثيرة من بينها الطباق ويكون على نوعان إما سلبي أو إيجابي، المقابلة.

1- الطباق: هو« **الجمع بين الشيء وضده في الكلام وهما قد يكونان اسميين** »[4]، أن تكون كلمتين ضد في الكلام أي متعاكستان.

كما جاء في شعر عروة ابن حزام استعمل الطباق يقول[5]:

هوى ناقتي خَلْفي وقُدّامي الهوى وإنّي وإيّاها لَمُخْتَلِفانِ

في هذا البيت نجد كلمة خلفى وكلمة قدامى اضداد بعضهم.

خلفى≠ قدامى، نوعه طباق إيجابي

---

[1] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، دط، ص 332.

[2] عروة ابن حزام، شعر، ص 18.

[3] عبد القادر حسين، فن البديع، ص 44.

[4] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 303.

[5] عروة ابن حزام، شعر، ص 12.

قوله ايضا[1]:

هوايَ أمامي ليس خلفي مُعَرِّجٌ وشَوْقُ قَلوصي في الغُدُوّ يَمانِ

خلفي≠امامي نوعه، طباق ايجابي

ويقول ايضا [2]:

وإنَّ غداً باليومِ رَهْنٌ وإنَّما مَسيرُ غدٍ كاليومِ أوْ تَريانِ

طباق: غدا ≠ اليوم

نوعه : طباق إيجابي

2- المقابلة:

هي « **أن يؤتي بمعنيين متوافقين أو أكثر، ثم يؤتي بما يقابل ذلك على الترتيب**»،[3] نعني بالمقابلة هي مقابلة شيئين أن يكونان متوازيان في المعنى والترتيب.

أما في نونية عروة ابن حزام نجد في قوله في هذه الأبيات[4]:

ومَنْ لَوْ أَراهُ في العَدُوْ أَتَيْتُهُ ومَنْ لو رآني في العَدُوّ أَتاني

ومَنْ لَوْ أَراهُ صادِياً لَسَقِيتُهُ ومَنْ لو يَراني صادِياً لَسَقاني

ومَنْ لو أَراهُ عانياً لَكَفَيْتُهُ ومَنْ لَوْ يَراني عانياً لَكَفاني

وفي قوله أيضا[5]:

ولا تعذِلاني في الغَواني فَإنَّني أرى في الغواني غَيْرَ ما تَرَيانِ

هذه الأبيات تدل على المقابلة في نونية شعرعروة ابن حزام.

خامسا: وظائف الصورة الشعرية في النونية

1- ومن أمثلة وظائف الصورة الشعرية النفسية ما جاء في قول عروة ابن حزام[1]:

---

[1] عروة ابن حزام، شعر، ص 13.

[2] عروة ابن حزام، شعر، ص 27.

[3] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 304.

[4] عروة ابن حزام، شعر، ص 18.

[5] عروة ابن حزام، شعر، ص 11.

فقد تَرَكَتْني ما أَعي لمحدِّثٍ حديثاً وإنْ ناجَيْتُهُ ونَجاني

وقد تَرَكَتْ عفراءُ قلبي كَأَنَّهُ جَناحُ غُرابٍ دائمُ الخَفَقانِ

هذه الأبيات التي ذكرتها تعبر عن الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر، تبدأ بالالتماس عبر فعل **(تركت)** التماس يبين حزنه والحنين الذي يعيشه الشاعر،مما جعله يلتمس قلبه كأنه جناح غراب فشبه **(قلبه)** وهي حالة معنوية بمتعدد حسي.

فالصورة هنا جاءت كلية لكون عناصر التشبيه معنوية لا تدرك مباشرة وظيفتها نفسية تعبر عن نفسية الشاعر.

وأهم ما جاء في قوله ايضا[2]:

تحمّلت من عفراءَ ما ليس لي به ولا للجبال الراسياتِ يدانِ

كأنَّ قطاةً عُلِّقت بجناحها على كبدي من شدّة الخفقانِ

الأبيات الثلاثة تعبر عن الحالة النفسية التي يعيشها الشاعر، حيث أنها تبدأ بالالتماس عبر فعل **(تحملت)** التماس يبين صبره وشوقه لي حبيبته مما جعل الشاعر يلتمس (كبدي) كأنه قطاة علقت بجناحها، والجبال الراسيات يدان**(فشبه كبده)** وهي حالة معنوية.

فجاءت الصورة هنا كلية لكون عناصر التشبيه معنوية لا تدرك مباشرة وظيفتها نفسية تعبر عن نفسية الشاعر.

2- من أمثلة وظائف الصورة الشعرية التأثيرية في نونية عروة ابن حزام[3]:

فَوَا كَبِداً أَمْسَتْ رُفاتاً كَأَنَّما يُلَذِّعُها بالمَوْقِدات طبيبُ

بِنا من جَوى الأَحْزانِ في الصّدر لَوْعةٌ تَكادُ لها نَفْسُ الشَّفيقِ تَذوبُ

---

[1] عروة ابن حزام، شعر، ص 24.

[2] عروة ابن حزام، شعر، ص 13.

[3] عروة ابن حزام، شعر، ص ص 30-31.

تدل هذه الابيات على أن المشبه هو(**فوا كبدا**) فهو حسي، والمشبه به(**الموقدات طبيب**)، وهو أيضا حسي ووجه الشبه (**أمست رفاتا**) الثبات والقوة.

وجاء التشبيه هنا أن الشاعر يعبر عن ألامه وإحساسه وشوقه, حيث بادر باللجوء الى الطبيب العاطفي.

فالصورة الشعرية لها وظيفة تأثيرية تجعل المتلقي يقتنع بموقف الشاعر، ويتفاعل مع أفكاره.

وفي قوله[1]:

كَأَنَّ قَطاةً عُلِّقَتْ بِجَناحِها على كَبِدي من شِدَّةِ الخَفَقانِ

نرى في هذا البيت المشبه به هو (**قطاة**) فهو حسي، والمشبه محذوف الذي يدل على معنى في البيت وهو عفراء، اما وجه الشبه هو شدة الخفقان، حيث يصف الشاعر حالته من الحزن والأسى وكيف هو حجم المحبة الذي في قلبه لمعشوقته التي حرم منها وما عاناه بسبب هذا الحرمان.

فالصورة الشعرية هنا لها وظيفة تأثيرية تجعل المتلقي يقتنع بموقف الشاعر، ويتفاعل مع أفكاره.

[1] عروة ابن حزام، شعر، ص 31.

خاتمة

وفي الأخير نستنتج اهم النتائج التي توصلت إليها أبرزها:

– إن تحديد مفهوم الصورة الشعرية في القديم يختلف عن الصورة الشعرية في الحديث كانت مرتبطة بالأساليب البلاغية أما في الحديث مرتبطة بالرمز والخيال.

– تعدد مفاهيم الصورة الشعرية لدى النقاد الغرب والعرب، سواء القدامى أو المحدثين، حيث تعتبر الركن الرئيسي في بناء القصيدة.

– الصورة الشعرية تمثل دورا هاما في بناء الشعر إذ أنها تبقى اداته الأولى والأساسية وتختلف من عصر إلى عصر ومن شاعر لآخر.

– استثمر الشاعر أساليب فنية في تشكيل صوره الشعرية، ولا سيما أساليب البيان العربي (التشبيه، الاستعارة، الكناية).

– جاء عنصر الكناية قليلا مقارنة بالاستعارة لكنها ذات معاني موحية.

– تكمن اهمية الصورة الشعرية في التأثير على المتلقي ولا سيما نقل انفعالات الشاعر من أحاسيسه وعواطفه.

– ركز الشاعر عروة بن حزام في توظيفه على أنواع من نماذج الصور الحسية كالصورة (البصرية، السمعية، الذوقية),حيث أن الحواس لها دور فعال في تشكيل صورة شعرية حسية.

– وظف الصورة الطبيعية التي أمدت الشاعر بالصورة الشعرية المتنوعة، فنجد الشاعر يستمد من بيئته المحيطة صور مختلفة، حيث قام بتوظيف نوعين من الصورة الطبيعية (الطبيعة الجامدة والطبيعة الحي).

قائمة المصادر والمراجع

❖ القرآن الكريم رواية ورش

❖ المصادر

- نونية عروة بن حزام

❖ المراجع

- إبراهيم الوصيف هلال، التصوير البياني في شعر المتنبي، مكتبة وهيئة الطباعة والنشر، القاهرة، ط1، 2006م.
- إبراهيم أنيس، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، دط، 2013م.
- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، المكتبة العصرية، بيروت، دط..
- أحمد علي الفلاحي، الصورة في الشعر العربي، دار غيداء، الأردن، ط1، 2003م.
- أرسطو، فن الشعر، ترجمة، محمد شكري عياد، دار الكتاب العربي، القاهرة، 1968م.
- الأمدي أبو القاسم الحسن بن بشير، الموازنة بين ابي تمام البحتري، تح: أحمد صقر، دار المعارف، القاهرة، 2006م.
- بسيوني عبد الفتاح فيود، دراسات بلاغية، دار المعالم الثقافية، القاهرة، ط1، 1998م.
- بشرى موسى صالح، الصورة الشعرية في النقد العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، ط1، بيروت، 1994م.
- جابر عصفور، الصورة الفنية في التراث البلاغي والنقد عند العرب، المركز الثقافي العربي، ط3، بيروت، 1922م.
- الجاحظ عمرو بن بحر، الحيوان، تح: عبد السلام هارون، دارالكتاب العربي، ط3، بيروت، 1996م.
- الخطيب القزويني، علوم البلاغة، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 2003م.

- زكية خليفة مسعود، الصورة الفنية في الشعر ابن المعتز، فان يونس يغازي، ط1، 1999م، نقلا عن مدحت الجيار الصورة الشعرية عند أبي القاسم الشابي، الدار العربية للكتاب، بيروت.
- سامية بوعجاجة وآخرون، إضاءات نقدية في الأدب العربي، دار علي بن زيد، الجزائر، ط1، 2016م.
- عائشة حسين فريد، الكناية والتعويض الثعالبي ، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، دط، 1998م.
- عبد الجواد محمد، دراسة بلاغية في السجع والفاصلة القرانية، ط1، 1993م.
- عبد الحميد ميمة، الصورة الفنية في الخطاب الشعري الجزائري، دار هومة، بوزريعة، الجزائر، دط، 2005م.
- عبد الرحمن بدوي، الصورة الشعرية عند سانت جورن بيرس، مجلة المجلة.
- عبد العزيز عتيق، علم البيان، دار النهضة العربية، بيروت، 1985م
- عبد العزيز موافي، قصيدة النثر من التأسيس الى المرجعية، الهيئة المصرية، القاهرة، 2006م.
- عبد القادر حسين، فن البديع،دار الشروق، بيروت، ط1، 1983م.
- عبد القاهر جرجاني ،دلائل الإعجاز العلمي، تحقيق: أبو فهد محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، ط5، مصر، 2004م.
- عروة ابن حزام، تح: ابراهيم السامرائي، شعر، مجلة كلية الآداب جامعة بغداد، 1961م.
- عز الدين إسماعيل الشعر العربي المعاصر، دار العودة، بيروت، ط2، 1972م.
- قدامة بن جعفر، نقد الشعر، تح: محمد خفاجي، د ط ، بيروت، د ت.
- محمد حسن عبد الله، الصورة والبناء الشعري، دار المعارف، القاهرة، د ط، دت.
- محمد علي الكندي، الرمز والقناع في الشعر العربي الحديث، دار الكتاب الجديدة، ط1، لبنان، 2003م.

- النجار مصلح: التركيب اللغوي للصورة الشعرية، محمود درويش، وزارة الثقافة، د ط، عمان، 2007م.
- وحيد صبحي كبابة، الصورة الفنية في شعر الطائيين بين الانفعال والحس،منشورات اتحاد كتاب العرب، دمشق،1999م.
- الولي محمد، الصورة الشعرية في الخطاب البلاغي، دار نشر المركز الثقافي، ط1، بيروت، 1990م.

❖الكتب المترجمة:

سيسل دي لويس، الصورة الشعرية، منشورات دار الثقافة والإعلام، 1982م، الجمهورية العراقية.

هانر جورج جادمان، تجلي الجميل، تر: سعيد توفيق، المجلس الأعلى للثقافة العربية، دط، 1997م.

❖القواميس والمعاجم:

- عبد الله علايلي الصحاح: الصحاح في اللغة والعلوم، دار الحضارية العربية، د ط، بيروت، 1974م.
- ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة، ط6، بيروت، 1997م.
- أبو الفضل جمال الدين محمد مكرم بن منظور، لسان العرب، ج11، مادة (ص،و،ر)، دار صادر، ط3، بيروت، 1994م
- الفيروز آبادي قاموس المحيط،دار الكتب العلمية ، ط1، بيروت، 1999م,ج2.
- مجدي وهيبة، معجم مصطلحات العربية في اللغة والأدب ، مكتبة لبنان، بيروت، ط2، 1984م.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات	الصفحة
الشكر والعرفان	
الإهداء	
مقدمة	أ-ج
الفصل الأول : المفاهيم النظرية للصورة الشعرية	
أولا: مفهوم الصورة الشعرية	9-7
1. الصورة الشعرية بين اللغوي والإصطلاحي	7
1.1. المفهوم اللغوي للصورة	8-7
2.1. المفهوم الاصطلاحي للصورة الشعرية	9-8
ثانيا: الصورة في الفكر والنقد الغربيين	11-9
1.2. الصورة الشعرية عند الغرب	10-9
2.2. الصورة الشعرية عند القدامى	11-10
ثالثا: أهمية الصورة الشعرية	12-11
رابعا: وظائف الصورة الشعرية	14-12
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية في نونية عروة بن حزام	
أولا: الصور الشعرية	26-16
1. الصورة الشعرية الحسية	23-16
2. الصورة الطبيعية	26-23
ثانيا: الصورة الاستعارية في النونية	28-26
ثالثا: نظام الكناية في النونية	29-28
رابعا: الصورة البديعية	32-29
خامسا: وظائف الصورة الشعرية	34-32
خاتمة	36
قائمة المصادر والمراجع	41-38
فهرس الموضوعات	43

الملخص:

تناولت دراستنا موضوع الصورة الشعرية في نونية عروة بن حزام، فهي تعتبر الركن الأساسي أو الجوهر الدائم في الشعر، حيث أنها تعبر عن رؤية الشاعر للواقع، وتصور أفكاره ومشاعره وتنقل تجربته.

لذا فإن للصورة الشعرية دور هام في بناء الشعر والأداة الأولى والأساسية في بناء الشعر وتختلف من شاعر إلى آخر.

Summary :

Our study examined the subject of the poetry portrait in the potty of Arwa Ben-Hozem. It is considered the cornerstone or permanent essence of poetry, as it expresses the poet's vision of reality, depicts his thoughts and feelings and conveys his experience.

So the poetry image has an important role in the construction of poetry and the first and essential tool in the construction of poetry and varies from poet to poet.